

6- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل قاتل الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر يعني من اهل الكتاب كما - 00:00:00

يأتي في هذه الاية بعد ان امر الله عز وجل بقتل الكفار والمرجع ذكر هنا قاتل الذين اوتوا الكتاب ممن غيروا وبدلوا وانحرفوا 00:00:26 عما جاء في كتابهم ولذا لم يؤمنوا -

بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء خبره في كتابهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر اي لا يؤمنون بالله ولا باليوم الايمان الصحيح ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله وهذا من جملة تغييرهم - 00:00:52

لدينهم ولا يدينون دين الحق نعم كما وقعوا فيه من التحريف والتبدل غيروا الدين الحق من الذين اوتوا الكتاب قيل المقصود بهم 00:01:17 هنا وقيل المقصود بهم اليهود الذين كانوا بالمدينة -

من قريظة وبني النظير والایة شاملة. نعم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي دليلون ومنقادون والجزية مبلغ من المال يسير 00:01:42 يدفعه الكافر عن نفسه نعم قال عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله -

زعموا ان عزيرا اينا لله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد اختلف في عزير هل هونبي من انبيائهم او رجل صالح والاصوب انهنبي. فاماته الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبست - 00:02:14

فالله عز وجل خاطبه واجرى له هذه الاية العظيمة فهذا يدل والله اعلم على انه كاننبيا من انبيائهم فهم زعموا ان عزيرا اينا لله تعالى الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:02:40

نعود بالله من ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل اي يماثلون ويشبئون قول الذين كفروا من قبل ومن ذلك 00:03:01 قول المشركين قالوا عن الملائكة بانهم بنات الله -

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله. قال ابن عباس اي لعنهم الله. وقال بن جريح قاتلهم الله الله انى 00:03:29 يؤفكون اي يصررون عن الحق -

نعم. فالله عز وجل لم يتخذ ولدا ولم تكن له صاحبة جل وعلا اي زوجة اتخذوا احبارهم جمع حبظ او حبر وهو العالم من علمائهم 00:03:50 يقال بفتح الكاف وبكسرها ورهبانهم اي العباد منهم -

اربابا من دون الله اتخذوا هؤلاء اربابا من دون الله والعياذ بالله. ومن جملة اتخاذهم اربابا من من دون الله انهم كانوا اذا احلوا لهم 00:04:15 الحرام اطاعوهم وادا حوموا الحال اطاعوهم -

فاتخذوهم ارباب فالذى لعلاه الاستاذ حسن يتبه الذى يحل ويحرم هو الله عز وجل ثم قال عز وجل امرا لهم بالاخلاص نعم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ايضا اتخذوه ربا بل قالوا هو الله. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:04:39

وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا نعم ما امرروا الا بالتوحيد الخالص قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:05:03

قل الله اعبد مخلصا له ديني الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو. جل وعلا سبحانه تعالى عما يشركون يريدون ان يطفئوا نور الله 00:05:26 يريدون ان يطفئوا نور الله -

بافواههم النور الذي انزله الله وهو الكتاب العظيم والسنۃ النبویة نعم فالدین هو نور من الله جل وعلا. نعم اول من كان ميتا فاحييـناه

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:05:49

فهذا النور هو نور الوحي فهؤلاء الكفار من ضعف عقولهم وقلة افهمهم يريدون ان يطفئوا نور الله. من الذي يستطيع ان يغالب الله لا احد لا احد لا احد يستطيع ان يغالب الله. ولذا من بعض ظعفاء العقول وقد بلغني انه يعني موقوف - 00:06:12
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره. ولو كره الكافرون هو الذي ارسل طوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون وقد اظهر - 00:06:40

الله عز وجل دينه على الدين كله فهذا الدين الاسلامي وصل الى الصين وقد ذكر ان يعني من على الصين ان يعني كان هناك مسجد مبني مقابل قصر الامبراطور عندهم - 00:07:03

وهذا يدل على انه جاء وقت ان بعض اباطرهم قد دخل في ماذا في الاسلام بل قالوا ان يعني وجد في بريطانيا انهم قد سكوا دينارا مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله - 00:07:27

نعم يريدون ان يطفئوا نور الله ويأبى بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل له بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون من الملحدين عافانا الله - 00:07:47

واياكم من ذلك هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:08:10